ملتزمين بقضيتنا

تيليثون من أجل طرابلس: عندما يتحول التضامن إلى فعل

شهد شهر شباط انهيار عدة مبانٍ متتالية في طرابلس، وهي كارثة إنسانية قبل كل شيء، لكنها أيضًا كارثة تراثية. عائلات نزحت، أحجار عمرها قرون تحولت إلى غبار، وذاكرة المدينة العمرانية أصبحت هشة. كل مبنى ينهار يأخذ معه جزءًا من تاريخ المدينة.

وفي مواجهة هذه الطوارئ الإنسانية والتراثية، تجسد اندفاع التضامن الوطني من خلال حملة تبرعات استثنائية تم تنظيمها من خلال تيليثون من أجل طرابلس، بمبادرة وتنظيم السيدة أليسار نداف رئيس مجلس ادارة تلفزيون لبنان وقدمها الإعلامي وليد عبود، وبثت مباشرة عبر تلفزيون لبنان من معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس، بالتعاون مع الدكتورة جمانة شهال تدمري، رئيسة جمعية "تراث طرابلس-لبنان".

لم تكن هذه المبادرة مجرد حدث إعلامي، بل تجسيد فعلي للعمل الجماعي، جمع بين المسؤولين، السياسيين، المثقفين، ممثلي المجتمع المدني ورجال الأعمال والشخصيات الدينية حول قضية مشتركة وهي إنقاذ طرابلس وحماية سكانها. وكانت الرسالة واضحة: طرابلس ليست وحدها.

وتعتبر جمعية "تراث طرابلس-لبنان" أن هذه الحملة تتجاوز مجرد فعل جمع الأموال، فهي تجسد جوهر قضية الجمعية: الدفاع عن المدينة، حماية تراثها العمراني، والتنبيه إلى ضرورة التحرك المنظم والفوري. فإنقاذ مبنى واحد يعني حماية سقف، ولكنه يعني أيضًا حماية ذاكرة، هوية، وكرامة.

عندما يتحول الالتزام إلى عمل ملموس، يصبح التضامن مسؤولية جماعية.